

**ملخص الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ**

**موجز المجالات الموضوعية: الشباب**

التعريف

**تستخدم الحكومات والمجتمعات الدولية عددا من التعريفات المتداخلة لتصنيف الأطفال واليافعين والشباب. ففي بعض الدول يشمل تعريف الحكومة للشباب الأشخاص الذين تصل أعمارهم إلى 35 سنة. ففيما تعتمد مرحلة اليافعين أو الشباب كمرحلة واضحة في حياة المرء على الثقافة وعدد من العوامل الأخرى، وبالرغم من أن البرامج المعدة لهذه الفئة قد تغطي أفرادا أكبر وأصغر من المجموعة المستهدفة، إلا أن الحد الأدنى للمعايير من الآيني يستخدم تعبير "شباب" للإشارة إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين سن 15 - 24 سنة، بينما يشير مصطلح "يافعون" للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 19 سنة.**

**يشكل الشباب واليافعون بين سن 10 - 24 سنة مع بعضهم البعض الفئة الأكبر من الجيل الشاب. ويمكن أن يكون في الدولة أو الثقافة أعمار مختلفة يعتبر فيها الفرد ناضحا كفاية ليتولى مهاما معينة. وتكون احتياجات اليافعين في حالات الطوارئ مختلفة عن احتياجات البالغين والأطفال الصغار. تمثل مرحلة الشباب الفترة التي يتقدم فيها الإنسان نحو التمكن من تحمل مسؤولياته بشكل مستقل.**

الشباب كمجال موضوعي:

**يتمتع الشباب بالحق في التعليم كما هو وارد في العديد من الاتفاقيات العالمية لحقوق الإنسان، حيث تحدد هذه الاتفاقيات حق جميع الأطفال في الحصول على التعليم الأساسي المجاني والإلزامي، ومسؤولية الحكومة في توفير التعليم الأساسي للأفراد الذين لم يكملوا التعليم الأساسي، والتزام الدولة في توفير التعليم الإعدادي لجميع الأطفال وضمان قدرتهم على الوصول للتعليم العالي بشكل منصف. كما تتحمل الحكومات والمجتمع الدولي مسؤولية مساعدة الشباب في ممارسة حقهم بالمشاركة، بما في ذلك المشاركة في الاستجابة لحالات الطوارئ.**

**وبالرغم من هذه الحقوق والمسؤوليات، تميل الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة الإنسانية والمنظمات الحكومية لإعطاء الأولوية لاحتياجات الأطفال الأصغر سنا في حالات الطوارئ، وهم يخفقون، باعترافهم، في تلبية احتياجات الشباب. ويبقى تمويل برامج حالات الطوارئ التي تستهدف الشباب بشكل صريح، وخاصة الشباب خارج المدرسة قليلة جدا. كثيرا ما يتم تصنيف الشباب عند إعداد البرامج مع الأطفال الأصغر سنا أو مع الكبار. وفي الوقت الذي قد يستفيد الكثير منهم من القدرة على الوصول لخيارات التعليم غير النظامي، ترى الحكومات في كثير من الأحيان أن هذه الفرص أقل شرعية من التعليم النظامي، وبالتالي لا تعطيهم الأولوية وتترك فئات كبيرة من الشباب محبطين وعاطلين عن العمل، أو في وضع لا يمكنهم من إيجاد عمل.**

**كما يتم في كثير من الأحيان تجاهل مسألة مشاركة الشباب في إعداد البرامج، حتى في البرامج التي تستهدف الشباب. وفي حالات الطوارئ في مختلف أرجاء العالم، يكون الشباب فاعلين رئيسيين في الاستجابة والتعافي، سواء من خلال النشاطات المحلية أو المدفوعة ذاتيا، أو بمساعدة من جهات خارجية. وفي أوقات الأزمات، يمكن أن يكون شباب المجتمع هم المورد الأكثر توفرا له. وفي مجال التعليم لا يمكن اعتبار الشباب على أنهم مستفيدون أو متلقون فقط - بل يجب أن يتم إشراكهم للمساعدة في عمليات التقييم، ووضع إستراتيجية الاستجابة، وتصميم البرنامج، والمتابعة والتقييم، وتولي المسؤولية كميسرين في المجتمع، كما يمكن إشراكهم كمعلمين أو عاملين في مجال التعليم. تتطلب الاستفادة من الشباب الصغار بناء الأنظمة التعليمية الجيدة التي تتضمن التوجهات النظامية وغير النظامية على حد سواء. إضافة إلى ذلك، يجب أن تكون أنظمة التعليم الجيدة مرنة، وتشاركية، وتعتمد على الوضع، كما أنها يجب أن تكون منصفة لكلا الأولاد والبنات، وأن تكون مرتبطة بالسن ومحددة بحسبه ، ومرتبطة بفرص التوظيف الواقعية، ومرتبطة بمبادرات بناء السلام وغيرها.**

التصدي لموضوع الشباب في الحد الأدنى لمعايير الشبكة العالمية للتعليم في حالات الطوارئ

يشير دليل الحد الأدنى لمعايير الآيني في العديد من إجزائه إلى الشباب واحتياجاتهم الخاصة، وتحديدا في المجالات التي يهمش فيها الشباب تقليديا. وفيما يلي بعض الأمثلة:

* **المعايير الأساسية**: تشجيع التعامل مع الشباب على أنهم مجموعة متمايزة، وأن لأفرادها احتياجات متغيرة، وإشراكهم في النقاشات حول البرامج التعليمية على المستوى المحلي وبشكل دائم. يجب على الشباب أن يشاركوا في عملية التخطيط والمتابعة وتقويم البرامج.
* **امكانية الحصول على التعليم و البئية التعليمية**. يسلط هذا المجال الضوء على الحاجة للوصول إلى الفقراء والمجموعات المهمشة اجتماعيا والغالبية المحبطة من الشباب، خاصة الشباب المنتمين إلى المجموعات الهشة، من خلال برامج مبتكرة وريادية. ويجب أن يتم توفير عدد من فرص التعليم التي تتيح للشباب إعادة الالتحاق بالتعليم النظامي و/ أو المشاركة في نشاطات التعليم غير النظامي. يُذّكر هذا المجال أيضا العاملين على إعداد البرامج بأهمية التشاور مع الشباب، وإشراك الفتيات والشابات في المواضيع المتعلقة بتحديد جدول الحصص وتصميم المنهاج والتقليل من المخاطر المحيطة بالمرافق التعليمية والمحيطة بها.
* **التدريس والتعلم.** يدعم هذا المجال توفير القدرة المتساوية للشباب خارج المدرسة لتعلم المهارات الحياتية ، وتعزيز البرامج ذات العلاقة، والبرامج المدفوعة بحسب الطلب ودورها في إيجاد سبل كسب الرزق والتنمية المهنية، بحيث تصمم هذه البرامج لإشراك الشباب وأصحاب العمل ومراكز التدريب والجهات الأخرى المقدمة للخدمات مثل مؤسسات القروض الصغيرة.
* **المعلمون وسائر العاملين في التعليم.** يقر هذا المجال بأن جودة التعليم عامل مهم في جهود اجتذاب صغار السن والإبقاء عليهم. يدعو هذا المجال أيضا إلى إشراك الطلاب في توفير التغذية الراجعة حول أداء المعلمين والسلوك الكلي. ويتم التعبير حيث يلزم عن ضرورة إعطاء الشباب الفرصة للعمل ضمن النشاطات التعليمية وبرامج التدريب.
* **سياسة التعليم**. يتصدى هذا المجال لاحتياجات الشباب غير الملتحقين بالمدارس من خلال التشجيع على تفصيل البيانات وتطوير سياسات الشباب. إضافة إلى ذلك، يركز هذا المجال على الحاجة للتخطيط لبرامج سبل الرزق والبرامج المهنية وتنفيذها، وربطها بذات الوقت بمؤسسات القروض الصغيرة ليتمكن الشباب الذين يتمتعون بالمهارات من الوصول لرأس المال اللازم ليتمكنوا من ممارسة المهنة كأفراد يعملون لحسابهم الخاص.

إرشادات إضافية

**فيما يلي بعض الأمثلة حول الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في مجال الشباب وبرامج التعليم:**

* التركيز على التعليم غير النظامي**. قد تكون برامج التعليم غير النظامي في أوقات الأزمات وأوقات إعادة الإعمار المبكرة هي الطريقة الوحيدة التي يستطيع فيها الشباب الوصول إلى فرص التعليم والتدريب. يتطلب التصدي لحق الشباب غير الملتحقين بالمدارس في التعليم، والذين لا يستطيعون الانتظام بالمدارس التقليدية، المرونة في التعامل وضمان مشاركة المستفيدين بشكل هادف في تصميم البرنامج، وفي عمليات التنفيذ والمتابعة. أمثلة: قام المجلس النرويجي للاجئين بتطوير حقيبة لتعليم القراءة والكتابة للشباب، وبرامج غير نظامي للاجئين الشباب في تانزانيا ورواندا.**
* ضمان مشاركة الشباب الهادفة**. تبين مراجعة الأدبيات المعاصرة حول الشباب في حالات الطوارئ وجود إقرار عالمي بأن مشاركة أصحاب الحقوق الشباب هو الطريقة الأفضل لتحقيق أهداف البرنامج، وأن مشاركتهم كان لها أثر كبير في مجالات أخرى غير تحقيق الأهداف المباشرة، وأن الفشل في إشراكهم كوكلاء للتغيير سيترجم إلى نتائج مخيبة للآمال.**

**مثال: تعمل مؤسسة بلان أستراليا على تطوير فرص للشباب في قضائين ريفيين في تيمور لسيته من خلال مشروعين عمليين متصلين: مشاركة شباب وسبل حياة الشباب.**

* الحفاظ على منظور المساواة بين الجنسين**. يعتبر الاهتمام بالمجموعات الفرعية المختلفة ضروريا في إعداد البرامج، وكذلك هي الحال في اعتبارات المساواة بين الشباب من الجنسين. يجب على معدي البرامج أن يعملوا على إشراك المتعلمين في عملية مستمرة لتحديد أي معيقات قد تعطل وصول أحد الجنسين للتعليم، والتصدي لهذه المسألة. يجب أن تتضمن البرامج الخاصة بالفتيات خدمات الصحة الإنجابية والرعاية الصحية قبل الحمل وبعده دعم الوالدين، التدريب على المهارات الحياتية والخدمات الإرشادية حول العنف القائم على الجنس.**

**مثال: يوفر برنامج المعاشات في بنغلاديش علاوة لتشجيع الأسر على إرسال الفتيات للمدرسة الإعدادية، والمساعدة في دفع تكاليف التعليم، بما فيها كلفة الامتحانات وجزء من الرسوم المدرسية، والكتب المرجعية، واللوازم، والزي المدرسي، والكتب، وتكاليف النقل والكيروسين.**

* ربط حالة الطوارئ بالتحول**. قد تمثل الفترة التي تلحق بحالة الطوارئ فرصة لطرح سياسات تدعم الشباب على المستوى الوطني. يجب أن تعمل الجهات الدولية مع الوزارات لتعزيز العمل المشترك بين القطاعات المختلفة، بما في ذلك التعليم الذي يركز على الشباب.**

**مثال: البرنامج المشترك لتوظيف وتمكين الشابات والشباب، والذي أطلق عام 2008 من قبل حكومة ليبيريا والفريق القطري للأمم المتحدة، وتعزيز إمكانية توظيف الشباب كوسيلة للعمل على استدامة النمو الاقتصادي، وآلية للحفاظ على السلام والأمن.**